فيلزمكم ان يكون الله عز وجل اذا اراد امرا كان واذا لم يرده لم يكن لانه اولى بصفة الاقتدار
ويقال لهم بما اولى بصفة الالهية والسلطان من لا يكون الا ما يعلمه ولا يغيب عنه
علم شئ ولا يجوز ذلك عليه او من يكون ما لا يعلمه ويغرب عنه علمه اكثر الاشياء فان قالوا
نعم لا يكون الا ما يعلمه لا يغرب عنه شئ اولى بصفة الالهية قيل لهم فكذلك نعم لا يريد
كون شئ الا كان ولا يكون الا ما يريده ولا يغرب عنه اراده شئ اولى بصفة الالهية
كما قلتم ذلك في العلم واذا قالوا ذلك تركوا قولهم ورجعوا عنه واثبتوا لله عز وجل
مريدا لكل كائن واوجبوا انه لا يريد ان يكون الا ما يكون ويقال لهم اذا قلتم انه
يكون في سلطانه تعالى ما لا يريد اني يكون الا ما يكون ويقال لهم اذا قلتم انه يكون
في سلطانه ما لا يريد فقد كان اذا في سلطانه ما كرهه فلا بد من نعم يقال لهم فاذا كان
في سلطانه ما يكرهه فما انكرتم ان يكون في سلطانه ما يأبى كونه فان اجابوا الى ذلك
قيل لهم فقد كانت المعاصي شاء الله ام ابى وهذه صفة الضعف والفقر تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا او يقال لهم ليس قد قال الله عز وجل فعال لما يريد فلا بد من
نعم يقال لهم فمن زعم ان الله تعالى فعال لما يريد واراد ان يكون من فعله ما لا يكون
لزمه ان يكون قد وقع ذلك وهو ساه غافل عنه او ان الضعف او التقصير
عن بلوغ ما لا يريده لحقه فلا بد من نعم فيقال لهم فكذلك من زعم انه يكون في
سلطانه عز وجل ما لا يريده من عبيده لزمه احد امرين اما ان كان يزعم ان ذلك
كان عن سهو وغفلة او ان يزعم ان الضعف عن بلوغ ما يريده لحقه ويقال لهم
اليس من زعم ان الله عز وجل فعل ما لا يعلم قد نسب الله سبحانه الى ما لا يليق به
من الجهل فلا بد من نعم فيقال لهم فكذلك من زعم ان عبد الله فعل ما لا يريده لزمه
ان نسب الله سبحانه الى السهو والتقصير عن بلوغ ما يريده فاذا قالوا نعم قيل
لهم وكذلك يلزم من زعم ان العباد يفعلون ما لا يعلم الله سبحانه تعالى
الجهل فلا بد من نعم يقال لهم فكذلك اذا كان في كون فكل فعل الله وهو لا يريده
ايجاب

ايجاب هو ضعف وتقصير عن بلوغ ما لا يريده ولا فرق في ذلك بين ما كان
منه وما كان من غيره ويقال لهم اذا كان احد في سلطان الله ما لا يريده وهو يعلمه
ولا بالجهة الضعف والتقصير عن بلوغ ما يريده فما انكرتم ان يكون في سلطانه
ما لا يعلمه ولا بالجهة النقصان فان لم يجز هذا لم يجز ما قلتموه حجة اخرى ان قال
قائل لم قلتم ان الله مريد لكل كاين ان يكون ولكل ما لا يكون ان لا يكون قيل
له الدليل على ذلك ان الحجة قد وصفت ان الله عز وجل ان الله سبحانه خالق لذلك
فقد وجب انه مريد له لانه لا يجوز ان يخلق ما لا يريده وجواب اخر انه
لا يجوز ان يكون من فعل الحجة على انه فعله ما لا يريده لانه لو اوقع من فعله
ما لا يعلمه لكان في ذلك اثبات النقصان وكذلك القصد لو اوقع من عباده ما لا يعلمه
فكذلك لا يجوز ان يقع من عباده ما لا يريده لان ذلك يوجب ان يقع عز اسمه
وغفلة او عن ضعف وتقصير عن بلوغ ما يريده كما يجب ذلك لو اوقع من فعله
الحجة على انه فعله ما لا يريد وايضا فلو كانت المعاصي وهو لا بناء ان تكون لكان
قدرك ان لا تكون وابان تكون وهذا يوجب ان تكون المعاصي كائنة شاء الله
ام ابى وهذا صفة الضعف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد اوضحنا ان الله لم يزل
مريدا على حقيقة الذي علم انها فاذا كان الكفر ما يكون وقد علم ذلك فقد
اراد ان يكون ويقال لهم اذا كان الله عز وجل علم ان الكفر يكون واراد ان لا يكون
ما علم على خلاف ما علم فقد اراد ان يكون ما علم كما علم ويقال لهم ويلزم
ان يريد الكفر الذي علم انه يكون ان يكون شيئا فاسدا متناقضا خلافا للديصانية
فان قالوا لان مريد السفه سفيه قيل لهم ولم قلتم ذلك اوليس قد اخبر الله تعالى
عن ابن ادم قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي
اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء
باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فاراد

خلق الكفر والمعاصي وسنبين ذلك بعد عقد الموضع من كتابنا وافا وجب صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)